

مجلة العلوم الإسلامية «مجلة علمية فصلية محكمة»

العدد الثامن والعشرون || ١



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية



مجلة

العلوم الإسلامية

«مجلة علمية فصلية محكمة»

«العدد الثامن والعشرون»

آب

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد «العراق» وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

• وتشترط المجلة:

أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقاً في مجلة أو دورية أخرى.

يقصد من هذه المجلة: أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

وتهدف المجلة: إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع: الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص.



مجلة العلوم الإسلامية
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدرها كلية العلوم الإسلامية
في الجامعة العراقية

الترقيم الدولي:

issn/2225-9732

معامل التأثير العربي:

L20/659ARcif

البريد الإلكتروني:

إميل المجلة:

journalislamicosciences@gmail.com

إيميل مدير التحرير:

dr.salahhemeed@gmail.com

العراق - بغداد

الإخراج الطباعي

مطبعة أنوار دجلة

شروط النشر

ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرها نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية: يشترط أن يكون البحث رصيناً علمياً، مراعيًا معايير البحث العلمي: تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية. ينبغي أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصلية) مع قرص CD.

• عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:

- ١- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (word 2003-2007).
- ٢- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٥, ٣ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣ سم.
- ٣- المسافات بين الأسطر مفردة: ١ سم.
- ٤- أن يكون نوع الخط العربي (Traditional Arabic)، والخط الإنجليزي (Times New Roman).
- ٥- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (Capital).
- ٦- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٥) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة.
- ١٧- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر). أما البحوث الإنجليزية فتكتب فيها الخلاصة العربية قبل الإنجليزية على أن لا تزيد الخلاصة على ٢٥٠ كلمة.
- ١٨- اعتماد رسم مصحف المدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية كما موضح أدناه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة الآية ١١].
- ١٩- متن البحث بحجم خط (١٨)، والهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم في كتابة المصادر.

- ٢٠- توضع الأشكال والجداول والصور في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث.
- ٢١- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أن تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تمامًا لما موجود في القرص.
- ٢٢- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أو لم تقبل.
- ٢٣- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأي سبب كان.
- ٢٤- يتعهد الباحث أن البحث غير مسروق أو مستل من الرسائل والأطاريح الجامعية التي لم يشرف عليها، ويتحمل كافة التبعات القانونية في حال عدم صحة المعلومات.
- تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة بإسم رئيس تحرير المجلة أو مدير تحرير المجلة، وعلى العنوان الإلكتروني أو موقع المجلة:

• إميل المجلة: journalislamicsciences@gmail.com

• إميل مدير التحرير: dr.salahhemeed@gmail.com

- ملاحظة: الآراء التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي وتوجهات المجلة.



هيئة التحرير

- ١- أ.د. ضياء محمد محمود رئيس التحرير
- ٢- أ.د. صلاح حميد عبد مدير التحرير
- ٣- أ.د. محمد شاكر عبد الله عضواً
- ٤- أ.د. كاظم خليفة حمادي عضواً
- ٥- أ.د. محسن عبد فرحان عضواً
- ٦- أ.د. حسين عليوي حسين عضواً
- ٧- أ.د. أحمد سامي شوكت عضواً
- ٨- أ.د. إبراهيم درباس موسى عضواً
- ٩- أ.د. فاضل بنيان محمد عضواً
- ١٠- أ.د. عثمان محمد بشير عضواً
- ١١- أ.د. أحمد صويعي شليك عضواً
- ١٢- أ.د. عبد العزيز دخان عضواً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين .

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف الآية ٣٠] إن من أسباب سعادة القلب أن هيا الله تعالى الاسباب لتحقيق الاهداف المرجوة ، فقد يسر الله تعالى أن نرى كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية تتألق وتتطور ونرى أغصان أزهارها يزهر ويمتد بكل اتجاه ، وها هي مجلة العلوم الاسلامية تتألق باصدار عدد جديد من عام ٢٠٢١ م ، والتي تسعى الى نشر المعرفة الانسانية في ربوع العالم أجمع ، إذ حققت مجلتنا انجازات كبيرة جعلتها ترنو أن تحقق العالمية بعد الحصول على معامل التأثير العربي للمجلات والدوريات العربية .

إذ توحدت جهود الاساتذة والباحثين من الجامعات والمراكز البحثية والقطاعات الاخرى العراقية والعربية في كل الاختصاصات الانسانية والشرعية والعلوم المصاحبة ، فقد انتظمت أزهارهم بكل ألوانها ، لنهل رحيق وعبير تلك الازهار بمعالجة القضايا والاشكاليات التي يحتاجها الفرد والمجتمع

هيئة التحرير



فهرس الجزء الثالث

- ١- إختيارات الشيخ أحمد محمد شاكر في الباعث الحثيث حكم رواية المبتدع إنموذجا (دراسة حديثة مقارنة)..... ١١
أ.د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي
- ٢- منهج الدكتور عبد القهار العاني في التفسير وعلوم القرآن ٤٧
م. د. عمر إبراهيم محمد.....
- ٣- الخصائص الفنية في شعر أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) ٦٩
م.م. عمر أحمد نوري عكاب الشمري
- ٤- نزهة العين في اخراج زكاة المعدنين للامام حسن الجبرتي(ت: ١١٨٨ هـ) دراسة وتحقيق من الباب الثاني فيما تجب فيه والمقدار الواجب إلى نهاية المخطوط ٩٣
م. د. عمر حسن علي جاسم الزهيري.....
- ٥- الملكة الذوقية وأثرها في الإجتهد الفقهي (دراسة مقارنة) ١٥٣
الدكتور عمر شاكر الكبيسي.....
- ٦- منطقة العقل ومنطقه في المنظور القرآني ودوره في تأسيس الإجتماع الإنساني ١٩٩
أ.د. عمر عيسى عمران

- ٧- توجيه ابن جزري الكلبى الغرناطى للمتشابه اللفظى فى تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل (سورة الفاتحة إنموذجاً) ٢٢٥
السيد ليث باسل صادق + أ.د. فراس يحيى عبد الجليل
- ٨- التنمية المستدامة فى الإقتصاد الإسلامى جامعة سامراء فى زمن كورونا (أنموذجاً) ٢٥٧
مدرس دكتور أحمد وسام الدين قوام
- ٩- الشيخ عزيز رشيد محمد الداينى (ت: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م) وجهوده فى خدمة الحديث النبوى . ٢٨٧
د. مثنى علوان عبد الزيدى
- ١٠- آية الموضوع فى سورة المائدة (دراسة وتحليل) ٣٠٧
الأستاذ الدكتور أحمد كريم ابراهيم
- ١١- إحياء الموات فى الإقتصاد الإسلامى منظومة عقد الفوائد للإمام بن عبد القوي المقدسى
أنموذجاً ٣٣٣
م. م. سيف إسماعيل عبود المحمدي
- ١٢- مشروع تقسيم فلسطين فى الأمم المتحدة والموقف العراقى الرسمى منه (دراسة تاريخية) ... ٣٥٩
أ. م. د. وسام حسين عبد الرزاق
- ١٣- نهاية الكفاية فى دراية الهداية لتاج الشريعة عمر بن أحمد بن عبيد الله المحبوبي (باب حد الشرب)
(دراسة وتحقيق) ٣٧٥
أ. د. جابر محمد جابر
- ١٤- دور الولايات المتحدة الأمريكية الدبلوماسية فى الحرب البوليفية الباراغوانية (١٩٣٢ -
١٩٣٨) ٣٩٥
أ. م. د. خالد عبد نمال الدليمي

- ١٥- قاعدة الضرر لا يزال بالضرر الضوابط والتطبيقات ٤٢٥
أ.م. د. محمد كامل شهاب المعموري.....
- ١٦- الوعي المقاصدي ودوره في التخطيط الشخصي ٤٤١
أ.م. د. عامر خليل ابراهيم
- ١٧- العلمانية وأثرها على الدين والإنسان (دراسة فكرية) ٤٧٥
د. أحمد محمد حميد الحربي + د. رشاد أحمد فاضل
- ١٨- عقيدة الإسلام وحاضر المسلمين ٥٠١
د. نعمان نافع عبيد الكبيسي.....



إختيارات الشيخ أحمد محمد شاكر
في الباعث الحثيث
حكم رواية المبتدع إنموذجا
(دراسة حديثة مقارنة)

Sheikh Ahmed Muhammad Shaker's choices in his book
(Albaeith Alhatheeth)The rule of the novel of the innovator
as a model - a comparative modern study-

الباحث

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي

علي محمد سليمان فريد العبيدي

:Summary

Sheikh Ahmed Muhammad Shakir (may Allah have mercy on him) was one of the most prominent scholars of his time in the field of (the sunnah of the prophet) he has achieved many hadith books, term books, etc. He added to some of his investigations explanations and comments that were of interest to his contemporaries and those who came after him among the scholars and students of science, and since his explanations and comments were of such important. I wrote a research about his choices in the science of the term hadith, and I chose a question (rule the novel of the creator) from his book (Albaeith Alhatheeth) explaining the abbreviation of hadith sciences, as an example from his choices in this science, and compared between what the sheikh chose and what the imams of this art went to from those who preceded him.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص باللغة العربية

الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله -، كان من أبرز علماء عصره في مجال السنة النبوية، فقد حقق كثيرا من كتب متون الحديث وكتب المصطلح وغيرها، وأضاف لبعض تحقيقاته شروحا وتعليقات كانت محل اهتمام من عاصره ومن جاء بعده من العلماء وطلبة العلم، ولما كان لشروحاته وتعليقاته تلك الأهمية، فقد قمت بكتابة بحث عن اختياراته في علم مصطلح الحديث، وقد اخترت مسألة (حكم رواية المبدع) من كتابه الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، كنموذج من اختياراته في هذا العلم، وقارنت بين ما اختاره الشيخ - رحمه الله - وبين ما ذهب إليه أئمة هذا الفن ممن سبقه.

وقد كثرت تصانيف الائمة في هذا العلم قديما وحديثا : فمن أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي (ت: ٥٣٦٠هـ) في كتابه «المحدث الفاصل بين الراوي والسماع» , ثم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت: ٥٤٠٥هـ) وكتابه « معرفة علوم الحديث» , وتلاه أبو نعيم الأصبهاني وكتابه « الحديث المستخرج على علوم الحاكم» , ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي، فما ترك فنا من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا , فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه: «الكفاية» ، وفي آدابها كتابا سماه: «الجامع لآداب الشيخ والسماع»، ثم جاء بعدهم القاضي عياض فجمع كتابا لطيفا سماه «الإلماع» , وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت، وبسطت؛ ليتوفر علمها، واختصرت؛ ليتيسر فهمها، إلى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح , فكتب كتابه المشهور، فاعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره؛ فلهذا عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر^(٢).

(٢) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ، وأن محمدا عبده ورسوله ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة .

أما بعد؛ فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ، وركن من أركان بناء القويم ، يجب اتباعها ويحرم مخالفتها ، وعلى ذلك أجمع المسلمون ، وتضافرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة على وجه لا يدع مجالا للشك ، قال تعالى : { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا }^(١) ؛ ولما كانت السنة بهذه الأهمية ، فقد حرص علماء الأمة من أهل العلم بالحديث - رواية ودراية- على وضع قواعد يُعرف من خلالها الحديث المقبول من المردود ، وأطلق على تلك القواعد اسم «علم مصطلح الحديث» .

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ١٥

ثم جاء الحافظ ابن كثير فعمد الى كتاب ابن
الصلاح فاختصر ما بسطه ونظم ما فرطه, فحظي
اختصاره باهتمام العلماء من أهل هذا الفن , تحقيقا
شرحا وتعليقا .
وكان الشيخ أحمد محمد شاكر -رحمه الله- واحدا
من هؤلاء العلماء الذين شمروا سواعدهم لتحقيق
هذا المختصر وشرحه , فشرحه وحقق نصوصه
واختار اسم «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم
الحديث» ليكون علما على الشرح الذي هو من
عمله وخط يراعه.

المبحث الثالث : حكم رواية المبتدع
الخاتمة
هذا , وقد بذلت جهدي في دراسة المسائل التي
اختارها الشيخ أحمد محمد شاكر -رحمه الله - ,
فما كان من صواب فبفضل الله أولا ثم بتوجيهات
المشرف , وما كان فيه من زلل أو خطأ فمن نفسي
ومن الشيطان , وحسبي أني حاولت الاجتهاد في
ذلك ما استطعت , وما توفيقى الا بالله.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا

ووفاء لهذا العالم الجليل , و خدمة لما خلفه من
علم غزير في مجال السنة النبوية , فقد قمت بكتابة
بحث عن اختياراته في علم مصطلح الحديث ,
وقد اخترت مسألة (حكم رواية المبتدع) من كتابه
«الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» ,
كنموذج من اختياراته في هذا العلم , وقارنت بين ما
اختاره الشيخ - رحمه الله - وبين ما ذهب إليه أئمة
هذا الفن ممن سبقه.

وقد قسمت بحثي هذا بعد هذه المقدمة على النحو
الآتي :

المبحث الاول : ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول : حياة الشيخ شاكر الشخصية

المطلب الثاني : حياة الشيخ شاكر العلمية

المبحث الثاني : التحقيق في اسم الباعث الحثيث

• أسرته :

والده : هو العلامة محمد شاكر: الذي ولد بجرجا^(٣)، وتعلم بالأزهر، وعُين قاضي قضاة في السودان لأربعة أعوام، ثم شيخا لعلماء الإسكندرية سنة ١٣٣٢ هـ ، ثم وكيلا للأزهر. وكان من أعضاء هيئة كبار العلماء، ومن أعضاء الجمعية التشريعية سنة ١٣٣١ هـ، وناصر الحركة الوطنية في أيام سعد زغلول. وكتب مقالات كثيرة في الشؤون السياسية المصرية. وتوفي بالقاهرة ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م. من مؤلفاته : (الإيضاح لمتن إيساغوجي) في المنطق وقد طبع في مطبعة الاسكندرية سنة ١٣٢٥ هـ^(٤) ، و (الدروس الأولية) وهو ثلاثة كتب طبعت في الاسكندرية سنة ١٣٢٦ هـ^(٥). وقد كتب الشيخ

عبد الرحمن المغراوي ،المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، والنبلاء للكتاب، مراكش ،المغرب ،الطبعة الأولى، ٣٥٦/٩ . و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ١٣ .

(٣) جرجا : بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة: قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل، (ينظر معجم البلدان، معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، دار صادر، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م، ٣/ ٢٢٤). (وجرجا اليوم مدينة كبيرة تحمل الاسم نفسه تقع على بعد حوالي ٥٠٠ كيلو متر جنوب القاهرة).

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ،يوسف بن إيلان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١ هـ)، مطبعة سركيس ، مصر، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م، ٢/ ١٦٦٤ .

(٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ٢/ ١٦٦٤ .

المبحث الاول

حياة الشيخ أحمد محمد شاكر

المطلب الأول :

حياته الشخصية

اسمه ونسبه : أحمد بن محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من آل أبي علياء، يرفع نسبه إلى الحسين بن علي بن ابي طالب -رضي الله عنهما-، وسماه أبوه (أحمد شمس الأئمة ابو الاشبال)^(١).

مولده : ولد في القاهرة بعد فجر يوم الجمعة ٢٩ من جمادي الاخر سنة ١٣٠٩ هـ الموافق ٢٩ يناير سنة ١٨٩٢ م بمنزل والده بدرب الانسية بقسم الدرب الاحمر بالقاهرة^(٢).

(١) ينظر: جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل ، دار الرياض ، الجيزة ، مصر ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م ، ص ١١ ، و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، رجب بن عبد المقصود ، مكتبة ابن كثير ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ص ١٣ ، و الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي لدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م، ٢٥٣/١ .

(٢) ينظر : جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر ص ١١. و الاعلام للزركلي ٢٥٣/١ ، و موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، أبو سهل محمد بن

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ١٧

أحمد محمد شاكر، رسالة في سيرته سماها (محمد شاكر علم من أعلام العصر) وقد طبعت بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١م^(١).

• امه :

اسماء هارون عبد الرزاق توفيت -رحمها الله - بعد

ظهر يوم الاحد الموافق ٢٢ شعبان ١٣٤٤هـ^(٢).

جده لأمه : الشيخ هارون عبد الرزاق أحد كبار

علماء المذهب المالكي في مصر^(٣)، وله مؤلفات

منها : (حسن الصياغة في فنون البلاغة) و (عنوان

الظرف في علم الصرف) وقد طبع الكتابان في

مصر ١٣٠٦هـ^(٤)، وتوفي بالقاهرة سنة ١٩١٨م^(٥).

اخوته : له من الاشقاء ثلاثة ذكور وثلاث اناث ،

أما الذكور فهم : الاول : (علي) الذي عين قاضيا

في المحاكم الشرعية سنة ١٣٤٤هـ وساهم مع

أخيه (أحمد) في نشر عدد من كتب التراث العربي

يعود الاثر الاول في تكوينه العلمي لوالده الشيخ

محمد شاكر فقد قرأ له ولجميع اخوانه تفسير القرآن

شرح البغوي والنسفي، ثم قرأ صحيح مسلم وسنن

الترمذي والشمائل، وشيئا من صحيح البخاري،

وقرأ لهم جمع الجوامع في علم الاصول، وشرح

الاسنوي على المنهاج، وكذلك قرأ في المنطق

(١) ينظر: الاعلام للزركلي ١٥٧/٦، ومن أعلام العصر

اسامة أحمد محمد شاكر، الطبعة الاولى، ١٤٢٢/٥١٤٢٠١م

، ص ٥١ .

(٢) جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر ص ١٣ .

(٣) محمود أحمد شاكر الرجل والمنهج، عمر حسن

القيام، دار البشير، عمان، الاردن، الطبعة الاولى،

١٤١٧-١٩٩٧م، ص ٢٠ .

(٤) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد كرنيليوس فانديك

(المتوفى: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: محمد علي

البلاوي، مطبعة الهلال، مصر، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م،

ص ٤٦٥ .

(٥) ينظر الاعلام للزركلي ص ٦١/٨ .

(٦) ينظر جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر ص

١٣-١٤ .

(٧) المصدر نفسه ص ١٧ .

(٨) المصدر نفسه ص ١٨ .

شرح الخبيصي ، وشرح القطب على الشمسية^(١) . • مذهبه الفقهي :

و لما صدر الامر بإسناد منصب قاضي قضاة السودان الى والده الشيخ محمد شاكر - في ١٠ ذي القعدة ١٣١٧هـ الموافق ١١ مارس ١٩٠٠م - رحل والده الى السودان ، والحقه والده بكلية غوردون بالخرطوم ، وكان عمره ثمان سنوات فبقى تلميذا بها حتى عاد ابوه من السودان، ثم بعد ان تولى والده مشيخة علماء الاسكندرية في ٢٦ ابريل ١٩٠٤م ، الحقه بمعهد الاسكندرية الذي تولى رئاسته^(٢) . كان الشيخ احمد محمد شاكر محبا للأدب والشعر منذ نعومة اظفاره، فاجتمع في الاسكندرية هو واخوه محمود بالشيخ عبد السلام الفقي يقرأ لهما اصول كتب الادب في المنزل زمنا طويلا^(٣) . ثم التحق بالأزهر وحصل على الشهادة العالمية سنة ١٩١٧ م ، وبعد التحاقه بالأزهر اقام في القاهرة ، وكان لإقامته في القاهرة بداية عهد جديد من حياته ، فاتصل بعلمائها ورجالها وعرف الطرق الى دور كتبها^(٤) .

تفقه الشيخ احمد محمد شاكر على مذهب ابي حنيفة في بداية طلبه للعلم ، وكان الشيخ محمود ابو دقيقة اول شيوخه في معهد الاسكندرية وعليه تخرج في الفقه الحنفي وتدرّب، وقرأ على والده العلامة محمد شاكر كتاب الهداية في الفقه الحنفي وكان من طريقة والده في الشرح نبذ التعصب لمذهب ابي حنيفة بل كان منهجه تحكيم الحجة والبرهان وترجيح ما نصره الدليل الصحيح وان خالف مذهب الحنفية، وهذه الطريقة اثرت في استقلال رأي الشيخ احمد وحرية رأيه ونبذ التعصب لمذهب معين^(٥) . ونال الشيخ شهادة العالمية من الازهر الشريف حنфия، ومكث في القضاء زهاء ثلاثين سنة يحكم بما أذن له به من مذهب ابي حنيفة ، لكن بعد عكوفه على دراسة السنة رفض التقيّد بمذهب معين من غير نظر في الاقوال والادلة^(٦) .

قال الشيخ في مقدمة تحقيقه لكتاب الرسالة: (نشأت في طلب العلم وتفقهت على مذهب أبي حنيفة، ونلت شهادة العالمية من الازهر الشريف حنфия، ووليت القضاء منذ عشرين سنة أحكم كما يحكم إخواني بما أذن لنا في الحكم به من مذهب الحنفية. ولكنني بجوار هذا بدأت دراسة السنة النبوية أثناء طلب العلم، من نحو ثلاثين سنة،

(١) النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ودار الشامية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الاولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ٩٠ / ٢ - ٩١ .

(٢) من اعلام العصر، ص ٢٩ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٩ - ٣٠ .

(٤) ينظر: من اعلام العصر ص ٣٠ - ٣١ ، والاعلام

للزركلي ١ / ٢٥٢ .

(٥) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد محمد شاكر ص

٦٠ - ٦١ .

(٦) المصدر نفسه ص ٦١ .

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ١٩

فسمت كثيرا وقرأت كثيرا، ودرست أخبار العلماء والائمة، ونظرت في أقوالهم وأدلتهم، لم أتعصب لواحد منهم، ولم أحد عن سنن الحق فيما بدا لي، فان أخطأت فكما يخطئ الرجل، وإن أصبت فكما يصيب الرجال. أحترم رأيي ورأي غيري^(١).

• وفاته :

٢. الشيخ محمد مصطفى المراغي : وصفه الشيخ شاكر بـ (استاذي العظيم المصلح الحكيم، الاستاذ الاكبر)^(٥)، و الشيخ المراغي ممن تولوا مشيخة الجامع الأزهر ، وكان من دعاة التجديد والإصلاح وكان عارفا بالتفسير، أخذ عن الشيخ محمد عبده، وله مؤلفات ، منها: (بحث في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية) ، و (تفسير سورة الحجرات) و (تفسير سورة الحديد وآيات من سورة الفرقان) ، وغيرها^(٦).

توفي الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - صباح يوم السبت الموافق ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٣٧٧ هـ الموافق ١٤ يونيو ١٩٥٨ م^(٢).

• المطلب الثاني: حياته العلمية

• شيوخه:

لقد تتلمذ الشيخ أحمد محمد شاكر على جملة من العلماء المبرزين ، وأخذ عنهم العلم بمختلف مشاربهم ، و ساعد هذا في اثراء ملكته العلمية، ومن هؤلاء الشيوخ:

١. الشيخ محمود ابو دقيقة : كان اول شيوخ احمد شاكر في معهد الاسكندرية ، وقد ترك في حياة الشيخ اثرا لا يمحي فهو الذي حيب اليه الفقه واصوله، ولم يقتصر على الفقه بل علمه الفروسية

٣. الشيخ عبد الستار عبد الوهاب الدهلوي^(٧): هو العلامة، المحدث، المؤرخ ، ولد بمكة سنة ١٢٨٦ هـ، وتوفي بها سنة ١٣٥٥ هـ طلب العلم

(١) الرسالة ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطليبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٤٠/هـ، ص ٨.

(٢) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ١٨.

(٣) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ، ص ٢٢ ، وينظر جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر ص ٤٦ ، و من اعلام العصر ص ٣٠.

(٤) ينظر : الأعلام للزركلي ، ١٦٩ / ٧ .

(٥) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر، إشراف: د. علي محمد ونيس، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ، ص ٤٥.

(٦) ينظر الأعلام للزركلي ، ١٠٣ / ٧ .

(٧) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر ص ٤٨.

وهو صغير، وحفظ القرآن، وأخذ عن علماء عصره. درس بالمسجد الحرام، وكانت دروسه في الحديث والتفسير ومصطلح الحديث. وتخرج على يديه أكابر علماء مكة بعد عصره. كانت له مؤلفات كثيرة تعد من أندر المخطوطات في مكتبة الحرم المكي، ومنها: (نور الأمة بتخرير كشف الغمة)، (نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر)، (أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد)، وغير ذلك^(١).

العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير. لازم الشيخ محمد عبده وتلمذ له. أصدر مجلة (المنار) لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي، والتي كانت من أشهر آثاره، أصدر منها ٣٤ مجلداً، و (تفسير القرآن الكريم) أصدر اثنا عشر مجلداً منه، ولم يكمله، توفي سنة (١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م)^(٤). قال عنه الشيخ شاكر: (استاذنا الامام حجة الاسلام السيد محمد رشيد رضا)^(٥).

تلاميذه:

٤. الشيخ جمال الدين القاسمي: إمام الشام في عصره، له مؤلفات عدة منها: (تعطير المشام في مآثر دمشق الشام) مطبوع في أربع مجلدات، و (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث) مطبوع في جزء واحد، في دار الكتب العلمية ببيروت، توفي في دمشق سنة (١٣٣٢/١٩١٤)^(٢). قال عنه الشيخ احمد شاكر: (استاذنا عالم الشام السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله)^(٣).

انقطع الشيخ احمد محمد شاكر للتأليف وتحقيق كتب التراث ولم ينصب نفسه لتدريس الطلاب، ولكن الذين تتلمذوا على كتبه ونهلوا من علمه في مصر وخارجها لا يحصون كثرة^(٦).

• مؤلفاته واثاره:

اعتنى الشيخ احمد شاكر عناية كبيرة بإحياء التراث وترك ثروة ثمينة من النتاج العلمي الذي يجمع فيه بين التأليف والتحقيق، فمن الكتب التي قام بتأليفها:

٥. الشيخ محمد رشيد رضا: صاحب مجلة (المنار) وأحد رجال الإصلاح الإسلامي. من الكتاب،

١. نظام الطلاق في الاسلام :- كتاب نفيس في بابه دل على اجتهاده وعدم تعصبه لمذهب من المذاهب واستخرج منه نظام الطلاق من نص القران والسنة، طبع للمرة الاولى في مطبعة النهضة

(١) ينظر: دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيره النبوية، رضا بن محمد صفى الدين السنوسي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ص ٣٩.

(٤) الأعلام للزركلي ١٢٦/٦.

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي ١٣٥/٢.

(٥) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر، ص ٥٢.

(٣) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر ص ٥١،

(٦) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد محمد شاكر ص

و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٢١

- بمصر سنة ١٩٣٦ م^(١).
٢. أوائل الشهور العربية:- هو عبارة عن بحث علمي في جواز اثبات أوائل الشهور العربية بالحساب الفلكي. وطبع الكتاب في مطبعة مصطفى بابي الحلبي بمصر سنة ١٩٣٩ م^(٢).
٣. ابحاث في احكام (فقهه, وقضاء, وقانون) :- هو كتاب يبحث فيه مشاكل اجتماعية مهمة , ويتضمن مجموعة من الاحكام التي حكم بها الشيخ أحمد محمد شاكر أيام عمله في المحاكم الشرعية, وهو كتاب نافع للقاضي, والمحامي, وكل صاحب دعوة في المحكمتين الشرعية والاهلية, وقد طُبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١ م^(٣).
٤. الكتاب والسنة يجب ان يكونا مصدر القوانين في مصر : هذا الكتاب عبارة عن محاضرة القاها الشيخ احمد محمد شاكر يدعو فيها الى تحكيم الكتاب والسنة وجعلها مصادر لتشريع القوانين^(٤). وهذا الكتاب مطبوع بدار الكتب السلفية في مصر سنة ١٤٠٧ هـ.
- (١) ينظر: الاعلام للزركلي ١/ ٢٥٣, ومن اعلام العصر ص ٥٠ .
- (٢) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٢٩ و ٥٩, و من اعلام العصر ص ٥٦ .
- (٣) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٣٠, و من اعلام العصر ص ٥٠ .
- (٤) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٣٠ - ٣٤ .
٥. السمع والطاعة: جزء صغير , استهله الشيخ احمد شاكر بحديث ابن عمر المرفوع: ((السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره, ما لم يؤمر بمعصية , فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة))^(٥), ثم شرع في بيان صور الطاعة الواجبة والطاعة المحرمة, وخص بالذكر القوانين التي تأمر بما يخالف كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام, وطبع هذا الجزء اولاً في دار المعارف, ثم طبع في مكتبة السنة عام ١٤١٠ هـ^(٦).
٦. كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر: هذا الكتاب هو تحقيق علمي لحديث الامر بقتل شارب الخمر , خلاصته التي توصل اليها الشيخ أحمد : أن هذا الامر محكم ثابت لم ينسخ , وانه هو العلاج الصحيح للإدمان الذي يكاد يقضي على الامم
- (٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى : ٢٥١ هـ),المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة, الطبعة: الأولى, ١٤٢٢ هـ. باب السمع والطاعة للامام , ٧٩/٤ (٢٩٥٥), و المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ),المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي - بيروت, باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية , ٣/ ١٤٦٩, (١٨٣٩).
- (٦) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٤٠ , و جمهرة مقالات العلامة احمد محمد شاكر, ص ٨٢ .

الاسلامية، وقد طُبِعَ هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١ م^(١).

٧. كلمة حق : هذا الكتاب عبارة عن بحوث مفيدة في الفقه والقضايا الاجتماعية والسياسية كتبها الشيخ أحمد محمد شاكر في مجلة (الهدى النبوي) حينما كان رئيس تحرير لها، وقد جمعت بعض هذه المقالات ونشرت في هذا الكتاب ومنها

موضوع تعدد الزوجات فقد رد فيه الشيخ على من قال بعدم جوازه وانتقد فيها الحكومات التي وضعت قوانينا تمنع فيها تعدد الزوجات، وقد طبع هذا الكتاب للمرة الاولى في مكتبة السنة بمصر سنة ١٩٨٧ م^(٢).

٨. الشرع واللغة :- هذا الكتاب عبارة عن رسالة في الرد على عبد العزيز فهمي باشا الذي اقترح كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية، وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١ م^(٣).

• جهوده في مجال التحقيق:

اعتنى الشيخ شاكر عناية كبيرة في احياء التراث وذلك من خلال تحقيقاته في العلوم المتنوعة الا

ان اغلب تحقيقاته كانت في مجال السنة النبوية وعلومها وقد قال عن نفسه في مقدمة تحقيقه لمسند الامام احمد: (فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة، والشغف بالفقه فيها، والتعمق في علومها، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة، في أوائل الشباب)^(٤).

• ومن أبرز تحقيقاته:

١. المسند للإمام احمد بن حنبل :- اصدر منه خمسة عشر جزءا فيها من التحقيق والفقه والمعرفة وطول الباع مالم يلحقه احد في زمانه الى مثل هذا ، فقد حققه تحقيقا علميا نادرا^(٥). وقال في مقدمته: (وجدت في دارنا، في كتب أبي رحمه الله، الصحاح الستة وغيرها، ووجدت فيما وجدت الديوان الأعظم، (كتاب المسند) لإمام الأئمة، ناصر السنة وقامع البدعة، الإمام أحمد بن حنبل، رضى الله عنه. فوجدته بحراً لا ساحل له، ونوراً يستضاء به، ولكن تنقطع الأعناق دونه، بأنه رتب على مسانيد الصحابة، وجمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه، كما

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م، مقدمة المحقق ٧/١.

(٥) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٤٨ .

(١) ينظر: جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر، ص ٩٧، والصبح السافر في حياة العلامة أحمد شاكر، ص ٤٠، ومن أعلام العصر، ص ٥١.

(٢) ينظر الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٤١ - ٤٣، ومن أعلام العصر، ص ٥٦.

(٣) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٤٤، ومن أعلام العصر ص ٥١.

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٢٣

- كان القدماء الأولون يحفظون، وهيئات، وأنى لنا ذلك. فشغفت به وشغلت. ورأيت أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للناس، حتى تعم فائدته، وحتى يكون للناس إماماً، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل^(١).
- وقد طبع هذا السفر بمطبعة المعارف بمصر ابتداء من سنة ١٩٤٦م واستمرت طباعته واكمال اجزائه الى حين وافته المنية سنة ١٩٥٨م، وقد طبع منه ستة عشر مجلداً^(٢).
٢. صحيح ابن حبان: حقق منه الشيخ احمد محمد شاكر الجزء الاول وهو يحتوي على مقدمة هامة جدا اوصى به طلبة العلم، وطبع الكتاب بمجلد واحد في دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م^(٣).
٣. سنن الترمذي :- اصدر منه جزأين فقط، ونشر في القاهرة سنة ١٩٣٧م^(٤).
٤. الفية الحديث للحافظ العراقي في مصطلح الحديث: بالاشتراك مع شقيقه الشيخ علي محمد شاكر، وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٥٤م^(٥).
٥. شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني: طبع في مطبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٤١م^(٦).
٦. تفسير الطبري: راجعه وخرج احاديثه وحقق النص الاستاذ محمود شاكر، وصدر منه اربعة عشر جزءاً^(٧)، وقد طبع في مطبعة دار المعارف بمصر ابتداء من سنة ١٩٥٥ وحتى سنة ١٩٥٨م^(٨).
٧. عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير: وهو اختصار لتفسير ابن كثير، صدر منه خمس مجلدات، وقد طبع في مطبعة دار المعارف بمصر من سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٥٨م^(٩).
٨. المحلى لابن حزم الظاهري: حقق منه الاجزاء الستة الاولى، و طبع في الكتبة المنيرية بمصر سنة ١٩٣١م^(١٠).
٩. الاحكام الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم: طبع بمصر سنة ١٩٣٠م في مطبعة الخانجي^(١١).
١٠. الرسالة في اصول الفقه للشافعي: وهو اول كتاب عرف به، وقد طبع في مكتبة مصطفى الباي
- (٦) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٥٧، و من أعلام العصر، ص ٥٥.
- (٧) ينظر: تفسير الطبري، مقدمة المحقق ٧/١، والصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٥٨.
- (٨) ينظر: من أعلام العصر، ص ٥٢.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٥٦.
- (١٠) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٥٨، و من أعلام العصر، ص ٥٣.
- (١١) ينظر: من أعلام العصر، ص ٥٣.
- (١) مسند أحمد، تحقيق أحمد شاكر، مقدمة المحقق ٧/١.
- (٢) ينظر: من أعلام العصر ص ٥٦.
- (٣) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٥٥، و من أعلام العصر، ص ٥.
- (٤) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، ص ٥٧.
- (٥) ينظر: من أعلام العصر، ص ٥٤.

وقال فيه الشيخ شعيب الأرناؤوط : (بلغ الشيخ أحمد محمد شاكر في معرفة حديث رسول الله ﷺ روايةً ودرايةً مبلغاً لم يُجاره أحدٌ به من معاصريه ممن يتَّحلُّ صناعة الحديث) (٦) ، وقال فيه ايضاً : (يعد رائد نشر نصوص الحديث النبوي في هذا القرن وتحقيقها على النحو الذي تابعه عليه غير واحد من المختصين بهذا الفن) (٧) .

وقال فيه الشيخ سلمان بن فهد العودة : (رحم الله ابا الاشبال احمد محمد شاكر المحدث الفقيه اللغوي صاحب الصوت الصادح بالحق، والكلمة الهادية، والرأي النقيح ، والعلم الغزير. لقد عرفت هذا العالم الشامخ من خلال انجازاته العلمية الكبيرة والمتنوعة، والتي لم يتمكن مع الاسف الشديد من تميم معظمها، بل توفاه الله تعالى قبل اكمالها . فمن مشاركته في اخراج تفسير الطبري، الى اختصاره لتفسير ابن كثير في (عمدة التفسير) الى تحقيق للمسند، الى تحقيق للترمذي، الى مجموعة من كتبه ومؤلفاته في احكام متنوعة كالطلاق وتحكيم القوانين وقضايا السفور وغيرها) (٨) .

(٦) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م ، مقدمة المحقق، ١٤٧/١ .

(٧) المصدر نفسه ١ / ١٥١ .

(٨) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر

الحلبي بمصر سنة ١٩٤٠م (١) .

١١ . ترجمة الامام احمد بن حنبل من كتاب تاريخ الاسلام للذهبي : طبع في مطبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٤١م (٢) .

• مكاتته بين العلماء وثناء العلماء عليه :

قال عنه الأستاذ عبد السلام محمد هارون: (إمام يعسر التعريف بفضل كل العسر، ويقصر الصنع عن الوفاء له كل الوفاء) (٣) .

وقال عنه الشيخ محمود محمد شاكر: (هو أحد الأفضال القلائل الذين درسوا الحديث النبوي في زماننا دراسة وافية، قائمة على الأصول التي اشتهر بها أئمة هذا العلم في القرون الأولى) (٤) .

وقال فيه الشيخ محمد حامد الفقي : (انا اعرف الناس بقيمة اراءه في الاقطار الاسلامية ، وبالأخص في الهند والحجاز ، وانهم ليتلقفون نتائج عمله بشغف وثقة واطمئنان ؛ لأنه من العلماء المحققين وانه أجراً من عرفت في قول كلمة الحق واضحة خالصة لله وحده) (٥) .

(١) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ، ص ٥٩ .

(٢) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ، ص ٦٠ ، و من أعلام العصر ، ص ٥١ .

(٣) موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ٣٥٧/٩ .

(٤) المصدر نفسه ٣٥٧/٩ .

(٥) نظام الطلاق في الاسلام، أحمد محمد شاكر، مكتبة

السنة ، القاهرة ، ص ٥-٦ .

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٢٥

• مآخذ العلماء عليه :

والشيخ بهذا التوثيق قد خالف أئمة هذا الشأن ممن ضعف ابن لهيعة، كيحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو زرعة، والنسائي، والذهبي وغيرهم^(٣).

ومن ذلك أيضا توثيقه لـ(علي بن زيد بن جدعان)، فقال في تعليقه على بعض احاديث المسند التي جاءت بروايته: إن اسنادها صحيح، وإن علي بن زيد ثقة^(٤).

وبتوثيقه لابن جدعان يكون قد خالف أئمة هذا الشأن أيضا، فقد ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والدارقطني، وسفيان بن عيينة^(٥).

وقد ذكر الشيخ شعيب الأرنؤوط في مقدمة تحقيقه لمسند أحمد، أن الشيخ أحمد محمد شاكر كان متساهلا في الحكم على الاحاديث، فقال: (فإنه رحمه الله قد تساهل في الحكم على أحاديث غير قليلة في « المسند » تساهلاً غير مرضي عند الحدائق

كان للشيخ أحمد محمد شاكر مكانة كبيرة في نفوس اقرانه ومعاصريه ومن جاء بعده؛ إلا ان كل انسان غير معصوم من الخطأ، فقد أخذ عليه بعض العلماء بعض المآخذ منها :

١- معظم الكتب الهامة التي قام بتحقيقها أو شرحها لم يكدها يتممها وكأنه كان يشتغل بأكثر من كتاب في وقت واحد، فالترمذي والمسند وصحيح ابن حبان وتفسير ابن كثير وتفسير الطبري، وغيرها، لم تكتمل، ولو أكملها لكانت الفائدة أوسع وأكثر، فلا تكاد تجد من يسد هذا الفراغ الذي تركه الشيخ، فمنهجه وأسلوبه يختلف عن من جاء من بعده^(١).

٢- تساهله في تصحيح الأسانيد : تساهل الشيخ شاكر بتوثيقه لبعض الرواة ممن قال اكثر الائمة بضعفهم، فمن ذلك توثيقه لعبد الله بن لهيعة، فقد علق الشيخ أحمد شاكر عن حديث في مسند احمد، احد رجال اسناده عبد الله بن لهيعة، فقال: (إسناده صحيح. ابن لهيعة: هو عبد الله، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بحد احتراق كتبه، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين)^(٢).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، ٦٧٠ / ٤ (١٥٩).

(٤) ينظر: هامش مسند أحمد ت شاكر ١/ ١٧٩ (٢٦)، و ٢/ ٤٤٦ (١٩٠٤)، و ٣/ ٥١ (٢٢٩٤)، و ٤/ ٣١٣ (٤٥٨٣).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠/ ٤٣٤-٤٤٣ (٤٠٧٠).

ص ٩٧.

(١) مجلة البيان، الحريري حكمت، الشيخ أحمد محمد شاكر، العدد (٣٩)، ١٤١١هـ، ص ٤٨-٥٤.

(٢) هامش مسند أحمد ت شاكر، ١/ ٢٠٢ (٨٧).

من النقاد، فقوى حال ابن لهيعة مطلقاً، وعلي بن زيد بن جُدعان، وشريك بن عبد الله النخعي، ومن هو من باتبهم، وفي كثير من الأحاديث التي جاءت في « المسند » يقول في كُلِّ واحدٍ منها: إسنادُه صحيح، رجاله ثقات، مع أن في سندها من رُمي بالاختلاط وراويها عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط، أو ممن هو موصوف بسوء الحفظ، أو كان ممن يُعرف بالتدليس وقد روى حديثه بالعنعنة^(١).

وقال أيضاً: (وقد صحح كثيراً من الأسانيد التي فيها رواة مجهولون لم يُؤثّر توثيقهم عن أحد من الأئمة المعتمد عليهم الموثوق بهم في هذا الفن. وفي كُلِّ ذلك مخالفةٌ للجها بذة النقاد من أهل الحديث في مُختلفِ عصورهم)^(٢).

المبحث الثاني :

التحقيق في اسم الباعث الحثيث

المعروف المشهور بين طلبة العلم أن مختصر ابن كثير يسمى: (الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث)^(٣)، فمن أهل العلم من أقر هذه التسمية ومنهم من قال بأن هذه التسمية هي لشرح الشيخ أحمد شاكر شارح الكتاب، وأسامي الكتب تعرف من خلال ما ينقله أهل العلم الكبار في تراجم العلماء، وكل العلماء الذين كانوا في عصر الحافظ ابن كثير وكذلك تلاميذه ذكروا أنه اختصر علوم الحديث لابن الصلاح دون تسميته بأي تسمية^(٤). فقد قال الحافظ ابن كثير في مقدمة كتابه (اختصار علوم الحديث): (لما كان علم الحديث من أهم العلوم وأنفعها أحببت أن أعلق فيه مختصراً نافعاً جامعاً لمقاصد الفوائد، ومانعاً من مشكلات

(٣) ذهب الى هذا محقق الرسالة المستطرفة الاستاذ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي فقال: (وممن اختصره - يعني كتاب ابن الصلاح- أيضاً الحافظ ابن كثير، وسماه الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث) (ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة

السادسة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ٢١٥، الهامش رقم ١)

(٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ط ابن الجوزي، ص ٨.

(١) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مقدمة

المحقق، ١/١٤٧.

(٢) المصدر نفسه.

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٢٧

المسائل الفرائد. وكان الكتاب الذي اعتنى بتهديه الشيخ الإمام العلامة، أبو عمر بن الصلاح تغمده الله برحمته - من مشاهير المصنفات في ذلك بين الطلبة لهذا الشأن، وربما عُنِي بحفظه بعض المهرة من الشبان، سلكت وراءه، واحتذيت حذائه، واختصرت ما بسطه، ونظمت ما فرطه^(١)، ويلاحظ من هذا النص ان الحافظ ابن كثير لم يجعل لكتابه اسما معيناً.

كما ان حاجي خليفة ذكر في كشف الظنون ان اسم كتاب ابن كثير هو : (مختصر علوم الحديث)^(٢). لكن محمد صديق حسن خان ذكر في موضعين من كتابه (أبجد العلوم) : ان اسم كتاب ابن كثير هو الباعث الحثيث^(٣).

والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة عندما حقق الكتاب اطلق عليه هذا الاسم ونسبه لابن كثير ، و قال في تقديمه لكتاب الشيخ شاكر الذي شرح به كتاب ابن كثير : (ثم جاء الامام ابن كثير الفقيه

(١) ينظر الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ص ١٩.

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٤١م، ٢/١٠٠٥.

(٣) ينظر: أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ٢٧٥ و ٦١٧.

الحافظ المفسر فاختصرها في رسالة لطيفة سماها الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث)^(٤).

لكن الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمة الطبعة الثانية لهذا الكتاب قال : (ثم رأيت أن أصل كتاب ابن كثير عرف باسم (اختصار علوم الحديث)، وأن الأخ العلامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة جعل له عنواناً آخر في طبعته الأولى بمكة فسماه (اختصار علوم الحديث أو الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث) التزاماً للسجع الذي أغرم به الكتابون في القرون الأخيرة. وأنا أكره التزام السجع وأنفر منه ولكن لا أدري كيف فاتني أن أغير هذا في الطبعة الثانية التي أخرجتها ثم اشتهر الكتاب بين أهل العلم باسم (الباعث الحثيث)، وليس هذا اسم كتاب ابن كثير ، وليس من اليسير أن أعرض عن الاسم الذي اشتهر به أخيراً. فرأيت من حقي -جمعا بين المصلحتين: حفظ الأمانة في تسمية المؤلف كتابه والإبقاء على الاسم الذي اشتهر به الكتاب- أن أجعل (الباعث الحثيث) علماً على الشرح الذي هو من قلمي ومن عملي فيكون اسم الكتاب (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث). والأمر في هذا كله قريب)^(٥).

ومن هذا يتبين لنا أن الشيخ أحمد شاكر لا يوافق على أن اسم (الباعث الحثيث) هو اسم كتاب ابن

(٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، ط ١، دار ابن الجوزي ، ٢٠٠٨، ص ٨.

(٥) المصدر نفسه ص ٦-٧.

كثير , ويعتقد أن هذه الإضافة لعنوان الكتاب هي من عمل الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة فأراد أن يجمع بين مصلحتين كما ذكر. وبناء على ما تقدم :

فاسم (الباعث الحثيث) ليس من صنيع الشيخ أحمد محمد شاكر فقد نسب الشيخ هذا الاسم لمن حقق الكتاب قبله وهو الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة .

والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة نسب اسم (الباعث الحثيث) للحافظ ابن كثير وقال ان هذا اسم مختصره لكتاب ابن الصلاح.

والشيخ محمد صديق خان ذكر ان اسم مختصر ابن كثير هو الباعث الحثيث , ووفاة محمد صديق خان كانت قبل ولادة أحمد محمد شاكر, فقد توفي الشيخ محمد صديق خان سنة ١٣٠٧ هـ وولد الشيخ شاكر سنة ١٣٠٩ هـ.

لكن حاجي خليفه ذكر ان كتاب ابن كثير اسمه مختصر علوم الحديث وحاجي خليفة متقدم على محمد صديق خان فقد كانت وفاته ١٠٦٧ هـ.

والحافظ ابن كثير لم يذكر انه وضع هذا الاسم لكتابه ولم يذكر أحد من تلاميذه ان كتابه كان بهذا الاسم فكل من ذكره ذكر ان اسمه (اختصار علوم الحديث) فقط .

فما ذهب اليه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من ان الباعث الحثيث هو اسم لاختصار ابن كثير, فربما يكون اعتمد بذلك على ما كتبه محمد صديق خان

• أقوال العلماء:

تقسم البدعة الى مكفرة وغير مكفرة , وقد اختلف العلماء في قبول رواية أصحاب البدع على اقوال :
اولا: البدعة المكفرة : المَكْفَرُ ببدعته لا بد أن يكون ذلك التكفير مُتَّفَقًا عليه من قواعد جميع الأئمة, كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك^(٣), واختلف العلماء في قبول روايته على قولين :

١- القول الاول :عدم قبول رواية المبتدع بدعة مكفرة: ذهب الغزالي الى هذا القول وقال : (الكافر وإن كان متأولا فلا تقبل روايته لأن كل كافر متأول، فإن اليهودي أيضا لا يعلم كونه كافرا)^(٤).
وذهب النووي الى هذا القول , فقال: (من كفر ببدعة لم يحتج به بالاتفاق)^(٥).

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري , أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, دار المعرفة , بيروت, ١٣٧٩هـ, ١ / ٣٨٥ .

(٤) المستصفي , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) , تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي , دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى, ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م , ص ١٢٥ .

(٥) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) , تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت , دار الكتاب العربي, بيروت , الطبعة الأولى,

المبحث الثالث

حكم رواية المبتدع

• اختيار الشيخ أحمد محمد شاكر :

اختار الشيخ احمد محمد شاكر ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر: من أنه لا يُرد كل مُكْفَرٍ ببدعته ؛ لأن كل طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة، وقد تبلغ فتكفر، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف, والمعتمد: أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه. وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله . قال الشيخ أحمد محمد شاكر : (وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار، ويؤيده النظر الصحيح)^(١).

ثم قال بعد نقله لأقوال العلماء في هذه المسألة: (ان هذه الأقوال كلها نظرية, والعبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه. والمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيرا من أهل البدع موضعا للثقة والاطمئنان وإن رووا ما يوافق رأيهم)^(٢).

(١) ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص ٢٢٥ .

(٢) المصدر نفسه.

وذهب بدر الدين ابن جماعة الى ما ذهب اليه النووي من دعوى الاتفاق على هذا القول^(١). وذهب السخاوي الى ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر من التفصيل^(٥).

رد السيوطي على دعوى الاتفاق التي قال بها النووي وابن جماعة، فقال: (ان دعوى الاتفاق ممنوعة، فقد قيل: إنه يقبل مطلقاً. وقيل: يقبل إن اعتقد حرمة الكذب)^(٢).

وذهب ابن كثير الى هذا القول ايضاً، فقال: (المبتدع إن كفر ببدعته، فلا إشكال في رد روايته)^(٣). واختار الحافظ ابن حجر هذا القول وذكر أن هذا هو قول الجمهور، ثم بين: أن الذي تُرَدُّ روايته من أهل البدع، هو من أنكرَ أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأما من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضَبَطَهُ لما يرويه، مع ورَعِهِ وتقواه: فلا مانع من قبوله^(٤).

وذكر الخطيب البغدادي أن أصحاب هذا القول احتجوا: بأن موقع الفسق معتمدا والكافر الأصلي معاندان، وأهل الأهواء متأولون غير معاندين، وبأن الفاسق المعتمد أوقع الفسق مجانة، وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة^(٧).

واجاب الخطيب على هذا الاستدلال، فقال: (يلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي، فإنه يعتقد الكفر ديانة، فإن قالوا: قد منع

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٥٠.

(١) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، ص ٦٧.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة، ٣٨٣/١.

(٣) ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ص ٢٢٢.

(٤) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله

بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ١٢٢ - ١٢٤.

(٥) ينظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م، ص ١٢٩ - ١٣٠.

(٦) ينظر: لكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٦٣٤هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ص ١٢١.

(٧) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ١٢٤.

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٣١

هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافا ظاهرا؛ لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ، فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله - إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب، مشهورا بالسلامة من خوارم المروءة موصوفا بالديانة والعبادة-، على أقوال^(٤):

١- القول الاول: رد رواية المبتدع مطلقا: ذكر الخطيب البغدادي: ان هذا القول ذهب اليه طائفة من السلف، منهم مالك؛ لعله أنهم كفار عند من ذهب إلى إكفار المتأولين، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول، وقال اصحاب هذا المذهب: إن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد، فيجب ألا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما^(٥).

وكذا جاء عن القاضي أبي بكر الباقلاني فقد نقل الغزالي أنه اختار عدم قبول رواية المبتدع وشهادته لأنه فاسق بفعله وبجهله بتحريم فعله ففسقه مضاعف^(٦).

ذكر الخطيب البغدادي أن أصحاب هذا القول احتجوا بالحديث الذي رواه ابن عمر -رضي الله عنهما-، عن النبي ﷺ، أنه قال: ((يا ابن عمر دينك دينك، إنما هو لحمك ودمك، فانظر عمن تأخذ

السمع من قبول خبر الكافر الأصلي، فلم يجز ذلك لمنع السمع منه، قيل: فالسمع إذا قد أبطل فرقم بين المتأول والمعتمد، وصحح إلحاق أحدهما بالآخر، فصار الحكم فيهما سواء^(١).

وذهب الى هذا القول ايضا الامام فخر الدين الرازي فقال: (المخالف من أهل القبلة إذا كفرناه كالمجسم وغيره هل تقبل روايته أم لا؟ الحق أنه إن كان مذهبه جواز الكذب لم تقبل روايته وإلا قبلناها، وعلل الرازي ذلك بقوله: لأن اعتقاده تحريم الكذب يزرجه عن الإقدام عليه فيحصل ظن صدقه فيجب العمل به^(٢).

ثانيا: البدعة الغير مكفرة: وهي البدع المُفسِّق بها، كبدع الخوارج^(٣)، والروافض الذين لا يغلون، وغير

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، ص ١٢٤-١٢٥.

(٢) المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ٣٩٦/٤.

(٣) الخوارج: جمع خارج، وهو الذي خلع طاعة الامام الحق واعلن عصيانه، واطلق هذا الاسم اولا: على الذين خرجوا على الامام علي -رضي الله عنه- بعد قبوله التحكيم في واقعة صفين، ثم افرقوا بعد ذلك الى فرق كثيرة منهم: الازارقة والنجدات والصفيرية وغيرهم، ومن ابرز ارائهم تكفير صاحب الكبيرة، وتصويبهم لعبد الرحمن بن ملجم في قتله الامام عليا. (ينظر: العقيدة الاسلامية ومذاهبها، قحطان عبد الرحمن الدوري، كتاب ناشرون، بيروت،

لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م. ص ٥٤-٦١).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨٥.

(٥) الكفاية في علم الرواية ص ١٢٠.

(٦) ينظر: المستصفي ص ١٢٧.

خـذ عن الذين استقاموا ، ولا تأخذ عن الذين (مالوا)^(١) ، واحتجوا أيضا بقول علي -رضي الله عنه- وهو في مسجد الكوفة: (انظروا ممن تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين) ، وقول محمد بن سيرين: (إنما هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذونه)^(٢) . وحكى هذا القول ابن الصلاح ، وذكر أن حجة من قال به: أن المبتدع فاسق ببدعته، وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوي في الفسق المتأول وغير المتأول، ورد ابن الصلاح على هذا ، فقال: (هذا مباح للشائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول)^(٣) .

وذكر ابن حجر أن أكثر ما عُلل به هذا القول : أن في الرواية عن المبتدع ترويجا لأمره وتنويها بذكره، وعلى هذا فينبغي أن لا يروى عن مبتدع شيء يشاركه فيه غير مبتدع^(٤) .

رد العلماء على اصحاب هذا القول وقالوا : بأن قولهم هذا ضعيف لوجود احاديث من رواية أهل البدع في الصحيحين^(٥) .

وقد سرد السيوطي اسماء أهل البدع ممن روى لهم البخاري ومسلم ، وبلغ عددهم أكثر من ثمانين راويا^(٦) . فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة، كما قال الذهبي^(٧) .

٢-القول الثاني : قبول رواية المبتدع مطلقا:

ذهب الشافعي الى هذا القول ، فقال: (ذهب الناس من تأويل القرآن والأحاديث ، أو من ذهب منهم إلى أمور اختلفوا فيها ، فتباينوا فيها تباينا شديدا واستحل

(١) الكفاية في علم الرواية ص ١٢١ . ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال : لا يصح عن رسول الله ﷺ ؛ لأن فيه عطف بن خالد مجروح وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم فلا يحتج به . (ينظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ١/١٢٣-١٢٤(١٨٦)).

(٢) ينظر: الكفاية في علم الرواية ص ١٢١ .

(٣) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، المحقق: نور الدين عتر ، دار الفكر، سوريا، ودار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ١١٤-١١٥ .

(٤) ينظر: نزهة النظر ، ص ١٢٣ .

(٥) ينظر: رسوم التحديث في علوم الحديث ، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (المتوفى: ٧٣٢هـ) ، المحقق: إبراهيم بن شريف الملي ، دار ابن حزم - لبنان / بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص ١٠١ .

(٦) ينظر: تدريب الراوي ١/٣٨٨-٣٩٢ .

(٧) ينظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م ، ١/٥(٢) .

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٣٣

منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، و ونقل عن الشافعي قوله : (وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية^(٤) من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم) ، وحكى أن هذا مذهب سفیان الثوري ، وأبو يوسف القاضي^(٥) .

وذهب الخطيب البغدادي الى هذا القول ، واستدل على ذلك بما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم ، ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك ، لما رأوا من تحريمهم الصدق وتعظيمهم الكذب ، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال ، وإنكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة ، ورواياتهم الأحاديث

(٤) الخطابية : أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع مولى بني أسد، وهو الذي عزا نفسه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه. فلما وقف الصادق على غلوه الباطل في حقه تبرأ منه ولعنه، وأمر أصحابه بالبراءة منه. وشدد القول في ذلك، وبالغ في التبري منه واللعن عليه. فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه ، زعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء ثم آلهة. وقال بالهية جعفر بن محمد، وإلهية آبائه رضي الله عنهم. وهم أبناء الله وأحباؤه. والإلهية نور في النبوة، والنبوة نور في الإمامة. ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار. وزعم أن جعفرًا هو الإله في زمانه، وليس هو المحسوس الذي يرونه. ولكن لما نزل إلى هذا العالم ليس تلك الصورة فرآه الناس فيها. (الملل والنحل ١/ ١٧٩)

(٥) ينظر : الكفاية في علم الرواية ص ١٢٠ .

فيها بعضهم من بعض ما تطول حكايته، وكان ذلك منهم متقادما ، منه ما كان في عهد السلف وبعدهم إلى اليوم ، فلم نعلم أحدا من سلف هذه الأمة يُقْتَدَى به ولا من التابعين بعدهم رد شهادة أحد بتأويل وإن خَطَأَهُ وَضَلَّلَهُ ورآه استحلال فيه ما حرم عليه، ولا رد شهادة أحد بشيء من التأويل كان له وجه يحتمله وإن بلغ فيه استحلال الدم والمال^(١) .

ونقل الخليلي في الإرشاد عن الشافعي ، أنه كان يقول في ابراهيم ابن ابي يحيى - وكان قدريا^(٢) - : (حدثنا الثقة في حديثه، المتهم في دينه)^(٣) .

وحكى الخطيب البغدادي عن طائفة من أهل العلم قولهم بقبول أخبار أهل الأهواء ، الذين لا يعرف

(١) الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، ٦/ ٢٢٢ .

(٢) القدريّة: هم الفرقة التي تقول بالقدر : اي اسناد افعال العباد الى قدرهم فالعباد هم الذين يخلقون افعالهم ويختارونها ، وتسميتهم بهذا الاسم من قبيل النسبة الى الضد اذ قد يسمى الشيء بضده كتسمية الاعمى بالبصير فهم نسبوا الى القدر وهم نفاته ، ومن ابرز عقائدهم ان القدر خيره وشره من العبد ، والعبد قادر على اختيار فهو قادر على افعال نفسه وليس للقدر سلطان عليه . (ينظر : العقيدة الاسلامية ومذاهبها ص ١١٥-١٢٤) .

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى الخليلي ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) ، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ ، ١/ ٣٠٨ .

التي تخالف آراءهم ، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم ، فاحتجوا برواية عمران بن حطان - وهو من الخوارج - ، وعمرو بن دينار - كان ممن يذهب إلى القدر والتشيع - ، وكان عكرمة إباضياً^(١) ، ثم قال الخطيب : (وقد دون أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم ، فصار ذلك كالإجماع منهم ، وهو أكبر الحجج في هذا الباب ، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب)^(٢) .

وحكى ابن الصلاح عن بعض العلماء قبول رواية المبتدع ، إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن وعزاه الى الشافعي أيضا كما فعل الخطيب البغدادي^(٣) . من الممكن أن يُعترض على هذا القول بما احتج به أصحاب القول الاول من الأدلة التي استدلوها بها على صحة قولهم .

ويمكن أن يعترض عليه أيضا : بأن صاحب البدعة إذا دعا الى بدعته ، فلا يؤمن أن يضع لما يدعو إليه حديثا يوافقه ، كما أن الداعي الى بدعته يستحق الهجران حتى لا يشيخ في العلم^(٤) .

الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ) ، وأضاف إليها الأب ، : عبد الحلیم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ) [، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، ص ٢٦٤ .

(٥) الشراة : أحد الاسماء التي اطلقت على الخوارج ، وزعموا أنهم سموا بهذا الاسم ؛ لأنهم باعوا أنفسهم لله تعالى على أن لهم الجنة ، وفسر غيرهم هذه التسمية من باب شري الشر ، أي زاد وتفاقم . (ينظر العقيدة الاسلامية ومذاهبها ص ٥٥)

(٦) المرجئة : الارحاء اي التأخير والامهال وسميت المرجئة بهذا الاسم لانهم يؤخرون صاحب الكبيرة الى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم في الدنيا من كونه من أهل الجنة او من اهل النار ، من ابرز عقائدهم انهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينعف مع الكفر طاعة ، ومن فرقهم اليونسية والعيديية والغسانية والثوبانية وغيرهم . (ينظر: الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ) ، مؤسسة الحلبي، ١٣٩/١ - ١٤٥)

(٧) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أبو عبد الله

(١) الإباضية : فرقة انفصلت عن الخوارج ، رأسها الحقيقي جابر بن زيد ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى عبد الله ابن اباض التميمي ، لبروزه في الجانب السياسي ، وهو الذي انفصل عن نافع بن الازرق . (ينظر: العقيدة الاسلامية ومذاهبها ص ٦٤)

(٢) الكفاية في علم الرواية ص ١٢٥ .

(٣) ينظر مقدمة ابن الصلاح ص ١١٤ .

(٤) ينظر: المسودة في أصول الفقه ، آل تيمية [بدأ بتصنيفها

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٣٥

وذهب الى هذا القول ابن حبان وادعى اتفاق الائمة عليه , فقال في ترجمة جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضَّبْعِي (ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها , أن الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره , واحتججنا بأقوام ثقات انتحلوا البدع غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما يتحلون وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات)^(٤).

الا ان برهان الدين الأبناسي, وابن حجر اعترضوا على دعوى الاتفاق التي قال بها ابن حبان , فقالا : فيها نظر^(٥).

الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) ، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، حديث اكادمي ، فيصل آباد، باكستان ، ص ١١ .

(٤) الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م، ٦/ ١٤٠ (٧٠٧٤).

(٥) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى ، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ) ، المحقق: صلاح فتحي هلال ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م، ٢٥٤/١ ، وفتح الباري ٣٥٨/١ .

٣- القول الثالث : قبول رواية صاحب البدعة ان لم يكن داعيا ولم يرو ما يقوي بدعته:

ممن ذهب الى هذا القول أحمد بن حنبل، فقد روى ابن حبان أنه سُئِلَ : نكتب عن المرجئ والقدري وغيرهما من أهل الأهواء ؟ قال : نعم اذا لم يكن يدعو اليه ويكثر الكلام فيه ، فأما اذا كان داعيا فلا^(١).

وذكر الخطيب البغدادي إن كثيرا من العلماء ذهبوا الى قبول أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء ، وذكر منهم أحمد بن حنبل.^(٢)

وصرح بهذا القول الحافظ ابو اسحاق الجوزجاني ، فقال : (منهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه ، إذ كان مخذولا في بدعته مأمونا في روايته ، فهو لاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك)^(٣).

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م، ٣/ ٤٠٠-٤٠٢ .

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ ، ص ٧٨ .

(٢) ينظر : الكفاية في علم الرواية ص ١٢١ .

(٣) أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي

وقال ابن الصلاح : (هذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء)^(١).

وذهب ابن دقيق العيد الى هذا القول أيضا , فقال : (إنا نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع , متعصبا له , متجاهرا بباطله , أن تترك الرواية عنه إهانة له , وإخمادا لبدعته فإن تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به

, اللهم إلا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا إلا من جهته فحينئذ تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع)^(٢), وذهب الى هذا القول أيضا: برهان الدين الجعبري^(٣), والذهبي^(٤).

ورجحه الأبناسي, فقال: (ان هذا القول أعدل المذاهب وأولاها بالقبول)^(٥).

ورجحه ابن حجر أيضا , فقال: (هذا المذهب هو الأعدل وصارت إليه طوائف من الأئمة)^(٦),

(١) معرفة انواع الحديث ص ١١٤ .

(٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح , تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري, المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ), دار الكتب العلمية , بيروت, ص ٥٩.

(٣) ينظر : رسوم التحديث في علوم الحديث ص ١٠١ .

(٤) ينظر : لموقظة في علم مصطلح الحديث , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة , مكتبة المطبوعات الإسلامية , حلب , الطبعة الثانية, ١٤١٢ هـ , ص ٨٥.

(٥) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ١ / ٢٥٤ .

(٦) فتح الباري لابن حجر ١ / ٣٨٥ .

وبين ابن حجر سبب تقييده قبول رواية المبتدع , بأن لا يكون داعية الى بدعته , فقال : (لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه)^(٧), وعلل عدم قبول روايته اذا كانت تقوي بدعته بقوله : (لانا لا نأمن عليه غلبة الهوى)^(٨).

وذهب السخاوي الى هذا القول ايضا فقال : (والحاصل قبول رواية المبتدع الورع الضابط إذا كان غير داعية في الأصح , ومحله: فيما إذا لم يكن موافقا لبدعته)^(٩).

وضعف ابن تيمية ما ذكره بعض العلماء من ان سبب عدم قبولهم رواية المبتدع الداعي إلى بدعته: أنه إذا دعا لا يؤمن أن يضع لما يدعو إليه حديثا يوافق , فقال : (التعليل بخوف الكذب ضعيف ؛ لأن ذلك قد يُخاف على الدعاة إلى مسائل الخلاف الفرعية , وعلى غير الدعاة وإنما الداعي يستحق الهجران فلا يشيخ في العلم)^(١٠).

(٧) نزهة النظر ص ١٢٣ .

(٨) ينظر : لسان الميزان, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ), المحقق: دائرة المعارف النظامية , الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان , الطبعة الثانية, ١٣٩٠هـ . ١٩٧١م , ١١ / ١ .

(٩) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ص ١٣١ .

(١٠) المسودة في أصول الفقه , ص ٢٦٤ .

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٣٧

ويمكن أن يعترض على هذا القول بما مر ذكره في القول الثاني من صنيع الشيخين في صحيحيهما^(١)، وإذا تعارض كلام الناقد وكلام صاحبي الصحيحين فيمن أخرج لهم الشيخان من أهل البدع، قُدِمَ كلامهم واعتبارهم للراوي على كلام غيرهم؛ لأنهما أعرف بالرجال من غيرهما^(٢).

ويمكن أن يجاب على هذا الاعتراض بما ذكره الدكتور نورالدين عتر: ان إجماع الأئمة على تلقي الصحيحين بالقبول، وفيهما أحاديث المبتدعة غير

الدعاة خير شاهد لتقوية هذا المذهب، وأما ما وقع في الصحيحين من الرواية لبعض المبتدعة الدعاة، فلا يخل بهذه القاعدة، ولا يطعن في الكتابين لأنه قليل نادر جدا، كما حقق الحافظ ابن حجر، وقد توفر فيهم من الصدق ما لو أن أحدهم أن يخبر من

السماء أهون عليه من أن يكذب على رسول الله ﷺ؛ لذلك أستثنى هؤلاء الرواة القلائل. وواضح أن هذا أمر لا يستطيع تقديره غير أولئك الأئمة

المعاصرين للرواة أو قريبي العهد بهم كما أن النادر لا حكم له^(٣).

(١) ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣/ ٤٠٢-٤٠٠.

(٢) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي، ص ٣٩٦.

(٣) منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٨٤.

واعترض السمعوني على من فرق بين الداعية الى بدعته وغير الداعية باعتراض آخر، فقال: (هذا قول في غاية الفساد لأنه تحكم بغير دليل ولأن الداعية أولى بالخير وحسن الظن لأنه ينصر ما يعتقد أنه حق عنده وغير الداعية كاتم للذي يعتقد أنه حق وهذا لا يجوز لأنه مقدم على كتمان الحق أو يكون معتقدا لشيء لم يتيقن أنه حق فذلك أسوأ وأقبح فسقط الفرق المذكور وضح أن الداعية وغير الداعية سواء^(٤)).

ويمكن أن يرد هذا الاعتراض بما قاله المعلمي: (ان ما اتفق أئمة السنة على أنها بدعة فالداعية إليها -الذي حقه أن يسمى داعية - إن لم يتجه تكفيره اتجه تفسيقه فإن لم يتجه تفسيقه فعلى الأقل لا تثبت عدالته)^(٥).

وقد يعترض على هذا القول أيضا بما ذكره الاستاذ حاتم العوني: (إن المبتدع إما أن يُتهم بالكذب؛

(٤) توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ٢/ ٨٩٠.

(٥) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ١/ ٢٢٩.

لروايته لذلك الحديث، وعليه فلا يُقبل له حديثٌ مطلقاً، وإما أن تقبل جميع أحاديثه، حتى الرواية التي نزع منها موافقة لبدعته^(١).

الخلاصة

من خلال ما تقدم من أقوال العلماء تبين أنهم قد وضعوا قيوداً لقبول رواية لقبول رواية المبتدع، وهذه القيود هي :

١- أن لا تكون بدعته مكفرة، و ينبغي التنبه هنا الى انه لا يُكفّر كل مبتدع ببدعته، فلا بد أن يكون ذلك التكفير مُتَّفَقاً عليه من قواعد جميع الأئمة كما في الغلاة من الروافض الذين ادعى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك.

٢- أن يكون المبتدع من أهل التقوى والورع والضبط ولا يستحل الكذب لنصرة مذهبه.

٣- أن لا يكون داعياً الى بدعته.

٤- أن لا يروي حديثاً يقوي بدعته.

وأما ما نُقل عن الامام مالك من أنه لا يقبل رواية أهل الاهواء مطلقاً، فيمكن حمله على الدعاة منهم، ويؤيد ذلك ما نقله الحاكم عن الامام مالك أنه قال: (لا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه)^(٤)، ففي هذا النص وضع الامام مالك قيد الدعوة الى البدعة لرد رواية صاحبها.

وأما ما ذكره العلماء من أن صاحبي الصحيحين قد روي عن الدعاة من أهل البدع، فلا يخل بقيد (أن لا

ويمكن أن يُرد على الاستاذ حاتم العوني بما قاله ابن قتيبة : (من أن سبب منع قبول قول الصادق، فيما وافق نحلته، وشاكل هواه، لأن نفسه تريه أن الحق فيما اعتقده، وأن القرب إلى الله عز وجل في تثبته بكل وجه، ولا يؤمن مع ذلك، التحريف، والزيادة، والنقصان)^(٢).

٤- القول الرابع : ما حكاه ابن حجر عن بعض العلماء من أن رواية الداعية الى بدعته ان اشتملت على ما يرد بدعته قبلت وإلا فلا^(٣).



(١) ينظر: التخريج ودراسة الأسانيد، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، ص ٨٧.

(٢) تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ١٤١.

(٣) ينظر فتح الباري ١/ ٣٨٥.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٣٥.

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٣٩

يكون الراوي من الدعاة الى بدعته)؛ لأنه قليل نادر جدا - كما حقق الحافظ ابن حجر- والنادر لا حكم له , كما إن هذا أمر لا يستطيع تقديره غير أولئك الأئمة المعاصرين للرواة فلا يصح القياس عليه^(١).
وأما ما نقله العلماء عن الشافعي من قبوله لرواية المبتدع مطلقا- إن لم تكن بدعته مكفرة - , فنرى ان الشافعي قد رد رواية الخطابية من الرفضة وعلل ذلك بقوله: لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم , ويمكن ان نستنتج من قول الشافعي ان اسباب رده لرواية أهل البدع هي :

وما يخالف بدعته وكان من أهل التقوى والصدق والضبط أو من عليه من أن يكذب في روايته , كما أنه لا يمكن أن يكون داعية الى بدعته في روايته تلك , وكذلك فان تلك الرواية مما يضعف بدعته ولا يقويها.

وبهذا يتبين أن قبول رواية المبتدع بالقيود التي سبقت هو الرأي الراجح , وما ذهب اليه الشيخ أحمد محمد شاكر- رحمه الله- من قبول رواية المبتدع وان كانت روايته توافق بدعته , فليس براجح, والله أعلم.

١- الكذب , ونستنتج ذلك من قوله: (يرون الشهادة بالزور).

٢- ان في كذبهم ما يقوي بدعتهم , ونستنتج ذلك من قوله : (لموافقهم) .

٣- دعوتهم الى بدعتهم , ونستنتج ذلك من قوله: (يرون الشهادة بالزور لموافقهم) , فما شهدوا زورا لموافقهم الا من أجل نشر ما يرونه من البدع وذلك دعوة الى تلك البدع.

وبذلك نرى أن الشافعي بقوله هذا يتوافق مع القيود التي وضعها العلماء لقبول رواية المبتدع .

وأما القول الاخير الذي حكاه ابن حجر من أن رواية الداعية الى بدعته تقبل اذا اشتملت على ما يرد بدعته فانه يتوافق مع القيود التي وضعها العلماء لقبول رواية المبتدع؛ لان صاحب البدعة اذا روى

* * *

٥- إن الشيخ أحمد محمد شاكر- رحمه الله- كان متساهلاً في تصحيح الأحاديث , فينبغي التنبه الى ذلك عند مطالعة مؤلفاته وتحقيقاته.

٦- لم يطلق ابن كثير اسم « الباعث الحثيث » على اختصاره لكتاب ابن الصلاح , بل جاءت هذه التسمية بعده, ولا دليل لمن قال أنه أطلق هذا الاسم على كتابه.

٧- اسم « الباعث الحثيث » صار علماً يُعرف به شرح الشيخ أحمد محمد شاكر على اختصار علوم الحديث لابن كثير.

٨- لم يتقيد الشيخ أحمد محمد شاكر في اختياراته الحديثية بالأخذ بما قاله المتقدمون , أو بما قاله المتأخرون , بل يسير مع ما يترجح لديه من أدلة , فتارة يوافق المتقدمين أو المتأخرين, وتارة يخالفهم , تارة أخرى يكون له رأيه الخاص.

هذا جهدي فما كان فيه من صواب فمن الله عز وجل وحده, ثم بفضل المشرف وتسديده, وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان, فبتقصيرٍ مني, والله ورسوله وأهل العلم منه براء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد؛ فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي الموسوم بـ(إختيارات الشيخ أحمد محمد شاكر في الباعث الحثيث - دراسة حديثة مقارنة- , حكم رواية المبتدع إنموذجاً) , وقد توصلت فيه إلى مجموعة من النتائج أذكرها بشكل مجمل تاركاً تفصيلها في متن البحث:

١- يُعدُّ الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله- من كبار علماء الحديث الذين خدموا السنَّة النبوية الشريفة في العصر الحديث .

٢- عند البحث في سيرة الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله- , تبين أنه من أسرة تعنى بالعلم والعلماء , فكان لذلك الاثر الكبير في تكوين شخصيته.

٣- نتيجة لكثرة اشتغاله بكتب السنة , تخريجاً وتحقيقاً وشرحاً , فقد كان آراءه محط اهتمام العلماء ممن عاصره أو جاء بعده.

٤- إن الشيخ أحمد محمد شاكر- رحمه الله- , وإن كان محسوباً على علماء الحديث , إلا إن له باعاً في العلوم الأخر , كأصول الفقه , والشعر, والأدب والأنساب وغيرها.



العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكّي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

المصادر والمراجع

٧- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث , لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر, إشراف: د. علي محمد ونيس, الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع , ط: ١، ١٤٣٥ هـ.

٨- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث, عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر, عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث, إشراف: د. علي محمد ونيس, المشرف العلمي لمكتب الأجهوري, الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, ط: ١، ١٤٣٥ هـ.

٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, ط: ١، ٢٠٠٣ م.

١٠- تأويل مختلف الحديث, لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ), الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف, ط: ٢- مزیده ومنقحة, ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١- التخريج ودراسة الأسانيد, لحاتم بن عارف بن

- القرآن الكريم.

١- أحوال الرجال, لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني, (ت: ٢٥٩هـ), المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي, دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد, باكستان.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث, لأبي يعلى الخليلي, خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ), المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس, الناشر: مكتبة الرشد - الرياض, ط: ١، ١٤٠٩.

٣- الاعلام , لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي لدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ), دار النشر: دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , ط: ١٥ , ٢٠٠٢ م.

٤- الاقتراح في بيان الاصطلاح, لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري, المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ), الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٥- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع , لادوارد كرنيليوس فانديك (ت: ١٣١٣هـ) , صححه وزاد عليه: محمد علي الببلاوي , الناشر: مطبعة الهلال , مصر , ١٣١٣ هـ / ١٨٩٦ م.

٦- الأم, لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن

- ناصر الشريف العوني .
 العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر
 آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ .
- ١٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، لعبد
 الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ،
 المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة .
- ١٣- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير
 في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى
 بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، تقديم وتحقيق
 وتعليق: محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب
 العربي، بيروت ، ط: ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٤- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل،
 لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي
 العتمى اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات
 وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير
 الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب
 الإسلامي، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٥- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح
 (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني
 الجزائري، ثم الدمشقي (ت: ١٣٣٨هـ)، المحقق:
 عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات
 الإسلامية - حلب، ط: ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ١٦- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد
 بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي،
 البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف
 للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور
 محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف
- العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر
 آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ .
- ١٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر
 محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،
 الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر،
 مؤسسة الرسالة ، ط: ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- ١٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
 رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري،
 لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
 الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن
 ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة
 عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد
 الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢ هـ .
- ١٩- جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد
 شاكر، لعبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل
 ، دار النشر: دار الرياض ، الجيزة ، مصر ، ط: ١ ،
 ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- ٢٠- مجلة البيان، العدد (٣٩)، لسنة ١٤١١ هـ .
- ٢١- دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة
 والسيرة النبوية، لرضا بن محمد صفى الدين
 السنوسي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف
 الشريف ، المدينة المنورة .
- ٢٢- الرسالة ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن
 العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن
 عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت:
 ٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر:

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٤٣

- مكتبه الحلبي، مصر، ط: ١، ٣٥٨هـ/١٩٤٠م. الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق
- ٢٣- رسوم التحديث في علوم الحديث، لبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، المحقق: إبراهيم بن شريف الملي، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٤- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٢٥- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ٢٦- الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- ٢٧- الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر، لرجب بن عبد المقصود، دار النشر: مكتبة ابن كثير، الكويت، ط: ١.
- ٢٨- العقيدة الاسلامية ومذاهبها، قحطان عبد الرحمن الدوري، كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط: ٣.
- ٢٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
- ٣٠- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط: ١، ٢٠٠١م.
- ٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٣٢- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
- ٣٣- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط: ٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
- ٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي،

- البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
- ٣٥- المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٦- محمود أحمد شاكر الرجل والمنهج، لعمر حسن القيام، الناشر: دار البشير، عمان، الاردن، ط: ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ٣٧- المستصفي، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٣٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- ٣٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤١- المسودة في أصول الفقه، آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب،: عبد الحلیم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)]، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي.
- ٤٢- معجم البلدان، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٥م.
- ٤٣- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إيان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م، ٢ / ١٦٦٤.
- ٤٤- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لأبوعمر عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٤٥- الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.

أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي + علي محمد سليمان فريد العبيدي || ٤٥

- ٤٦- من أعلام العصر، اسامة أحمد محمد شاكر، ط: ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- ٤٧- منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، ط: ٣، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
- ٤٨- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ)، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٩- موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، والنبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، ط: ١.
- ٥٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط: ٢، ١٤١٢ هـ.
- ٥١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٥٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٥٣- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٥٤- النهضة الإسلامية في سير اعلامها المعاصرين، لمحمد رجب البيومي، دار القلم، دمشق، سوريا، ودار الشامية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.
- ٥٥- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.



